

# مستقبل على ذمة قضية

تقرير رصدي تحليلي للانتهاكات  
التي حدثت ضد الأطفال على  
خلفية سياسية خلال عام ٢٠١٩



مركز بلادي  
للحقوق والحريات  
Belady Center  
rights and freedoms

**مركز بلادي للحقوق والحريات** هو منظمة مصرية تعمل على تعزيز حقوق الإنسان من خلال تقديم الأبحاث والدعم القانوني. يقوم مركز بلادي باقتراح ودعم سياسات و تشريعات وتعديلات تعزز احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان. يهتم المركز بشكل أساسي بالانتهاكات التي تقع على الأطفال والنساء على خلفية سياسية أو حراك اجتماعي إذ يقوم بتقديم الدعم القانوني والنفسي للأطفال أثناء فترة حبسهم و بعد إطلاق سراحهم، كما يقوم بتوثيق الانتهاكات التي تقع عليهم أملاً في أن يساهم في إنصافهم.

# مستقبل على ذمة قضية

تقرير رمدي تحليلي للانتهاكات  
التي حدثت ضد الأطفال على خلفية  
سياسية خلال عام ٢٠١٩

إعداد

**وحدة الرصد و التوثيق**  
بمركز بلادي للحقوق و الحريات



# المحتويات

٤	مقدمة
٥	الملخص التنفيذي
٧	منهجية التقرير
٨	احصائيات الانتهاكات

## المقدمة

ينشر مركز بلادي للحقوق والحريات تقريره الرصدي و التحليلي عن عام ٢٠١٩، في مجال الرصد والتوثيق الحقوقي حول أوضاع الأطفال في مصر، من خلال عرض مفصل عن مجمل الانتهاكات التي تقع على الأطفال على خلفية سياسية وحراك اجتماعي. وتحليل تلك الانتهاكات ومسار حدوثها وتأثير ذلك على الأوضاع الاجتماعية والسياسية في مصر.

التقارير الرصدية مبنية على قواعد بيانات تفصيلية لكل ما تم رصده من انتهاكات تقع على الأطفال في مصر على خلفية سياسية، ويأتي التقرير كمساهمة في مجال رصد وتوثيق الانتهاكات الحقوقية وبالأخص التي تقع على الأطفال دون سن الـ ١٨ سنة. ويأتي العمل على هذه التقارير الدورية للأسباب الآتية:

- تسليط الضوء على الانتهاكات التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال.
- كمرجعية بحثية وكأرشيف لكافة المهتمين بحقوق الأطفال.
- حرصاً على مبادئ الشفافية الكاملة وحرية تداول المعلومات التي يلتزم بها مركز بلادي للحقوق والحريات.

## الملخص التنفيذي

قام مركز بلادي للحقوق والحريات برصد إجمالي ١٦٦٠ حالة انتهاك بحق الأطفال، حيث وقع العدد الأكبر من الانتهاكات في الربع الثالث من عام ٢٠١٩ بواقع ٥٢١ حالة انتهاك، يليه الربع الثاني بواقع إجمالي ٤٢٣ انتهاك، ثم الربع الأول بواقع ٣٦٤ حالة انتهاك، وأخيراً الربع الرابع من السنة بإجمالي ٣٤٠ انتهاك. وهو واقع مغاير لما كان عليه في عام ٢٠١٨ حيث بلغ عدد الانتهاكات بحق الأطفال ١٢١٨ حالة انتهاك، وطبقاً لهذه الإحصائية تتزايد الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال رغم الحملات الإعلامية والحقوقية والقانونية التي تطالب بوقف الانتهاكات وتحقيق ضمانات أكثر لمحاكمات عادلة أكثر للأطفال المصريين.

من واقع تحليل أرقام إجمالي الانتهاكات خلال عام ٢٠١٩ نجد أن الربع الثالث من السنة مسجلاً الأعلى خلال السنة ويعود ذلك حالات القبض العديدة التي حدثت خلال الأسبوع الأخير والأسبوع الأول من شهري سبتمبر وأكتوبر نتيجة أحداث ٢٠ سبتمبر، حيث اندلعت تظاهرات في عدة محافظات خلال الجمهورية وتم القبض على آلاف المواطنين المصريين طبقاً لتوثيق مراكز حقوقية عدة، ورصد مركز بلادي للحقوق والحريات عمليات القبض على الأطفال دون ١٨ سنة منذ اليوم من الأحداث ومتابعة ما حدث معهم من انتهاكات وتقديم الدعم القانوني لهم حتى تم إخلاء سبيل معظم الأطفال بعد فترات حبس تراوحت بين أسبوعين حتى شهر ونصف، و حالات اخفاء قسري وصلت لأكثر من عدة أيام داخل أماكن غير مخصصة لاحتجاز أطفال كمعسكرات الأمن المركزي حيث تم احتجاز الأطفال في تلك المعسكرات مع البالغين. رصد المركز حالات قبض على ١٩٣ طفل خلال تلك الأحداث. حررت فيها محاضر لأكثر من ٨٥ طفل و تم صرف الباقيين من أقسام الشرطة او المعسكرات بدون تحرير أي محاضر.

تعتبر الانتهاكات الأكثر عدداً هي التي ارتكبت من قبل السلطة القضائية والمتعلقة بالحبس الاحتياطي، حيث رصد مركز بلادي ١٠٢٣ حالة تجديرات حبس ضد الأطفال، بواقع ٨٤٣ حالة تجديد داخل المحاكم المحال إليها القضايا، و ١٨٠ حالة تجديد على ذمة النيابة بمخالفة لكل القوانين التي تنظم الحبس الاحتياطي الذي أصبح في حد ذاته عقوبة غير قانونية تمارسها السلطة القضائية، وأيضاً بمخالفة قانون الطفل المصري المتعلق بكيفية محاكمة الأطفال أمام محاكم متخصصة ووجود عقوبات منصوص عليها في القانون بديلة عن الحبس الاحتياطي.

بالمقارنة مع العام الماضي بلغت الانتهاكات المتعلقة بقرارات تجديرات لحبس ٩٥٠ انتهاك، والارتفاع في هذا الرقم نتيجة التوسع في محاكمات الأطفال وطول سير فترات المحاكمة دون البت فيها، والاستمرار في احالة الأطفال لمحاكم عسكرية أو أمن دولة.

أما ثاني أكثر الانتهاكات المرتكبة هي الخاصة بقرارات تأجيل جلسات المحاكمة بسبب التعذرات الأمنية أو عدم انعقاد الجلسة من الأساس لأي سبب من الأسباب، حيث رصد المركز ١٦٠ قرار تعسفي بتأجيل جلسات المحاكمة ويعبر ضخامة هذا الرقم نتيجة للتعذرات والتأجيلات الكثيرة طوال العام نتيجة لتنظيم مصر لبطولتي أفريقيا لكرة القدم حيث تم تأجيل جميع الجلسات لمدة شهر من منتصف شهر يونيو حتى منتصف شهر يوليو، ومرة أخرى تم تأجيل الجلسات لمدة أسبوعين في البطولة الثانية في الأول من نوفمبر الماضي، وتأجيل جميع جلسات المحاكم والقضايا لمدة ١٠ أيام بسبب الاستفتاء على الدستور، غير الأجازات والأعياد الرسمية وذكرى الثورة.

إلى جانب الانتهاكات المتعلقة بالأحكام القضائية بالحبس أو السجن بواقع ٧١ حكم بالحبس بحق الأطفال، منهم ٣٧ حكم من قبل قضايا عسكرية مثل القضية رقم ٢ لسنة ٢٠١٦ الذي صدر الحكم فيها بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠١٩ بالحكم على ٢٩ طفل بأحكام حبس مختلفة من ٣ وحتى ١٥ سنة ما بين حضوري وغيابي. وحكم قضية ١٤٨ عسكرية حيث تم الحكم على ٦ أطفال بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠١٩ بأحكام تتراوح من ٣ حتى ١٠ سنوات. و ٣٤ حكم من قبل قضايا جنائيات، كالحكم في قضية الاسماعيلية المعروفة إعلامياً بقضية «ولع» حيث تم الحكم على ١٢ طفل بأحكام تتراوح بين ٣ و ٧ سنوات في ٧ أبريل ٢٠١٩، والحكم في القضية رقم ١٥١٦ لسنة ٢٠١٦ والمعروفة إعلامياً بقضية الأهرامات الثلاثة حيث تم الحكم فيها على جميع الأطفال بالسجن ١٠ سنوات. بالمقارنة مع الأحكام القضائية بحق الأطفال في العام الماضي نجد أن الأحكام القضايا بلغت ٥٦ حكم قضائي بالسجن أو الحبس في عام ٢٠١٨.

١ تقرير سبتمبر لمركز بلادي

[https://www.facebook.com/ecesr/posts/٢٥٦٩١٦٠٨٥٦٤٦٠٧٩٣?\\_\\_xts\\_\\_=B%0D=٦٨.ARApV١١hKIHzGM٢HHfCfG١ZVMJ-Lzoj\\_b٩JAYJNOc^huVgMDY٤H٠eGH١IyKq٤HwjzbbpKajjMHw٧-So٦Yfjqy٠y١vMnCViPvJ^YbQ^ZNpDz١Lvpj٠lGw٤٩eFaN١teaRKhsAWVJLgQCpyRe٩٠jYBps٧xw٤NkepGOkPMaTABbHDDfrZqmBw٩-milyYSsqQ٧٣^Sizm٦j٢WiQrFCpLb٠sDiE-xquIvBfdtMBLdT٠niGZvM١sje٦m٧oXvwzFa٧i^eAUe\\_oA-TUUGHd١pgBir-F^\\_cmESodpy-KPwyDvx^uEv٠^yLKvBndqoyeWDVDnWI^suzCB^MB-nQj٧١١ZOPoAO٦ra^mw&\\_\\_tn\\_\\_=-R](https://www.facebook.com/ecesr/posts/٢٥٦٩١٦٠٨٥٦٤٦٠٧٩٣?__xts__=B%0D=٦٨.ARApV١١hKIHzGM٢HHfCfG١ZVMJ-Lzoj_b٩JAYJNOc^huVgMDY٤H٠eGH١IyKq٤HwjzbbpKajjMHw٧-So٦Yfjqy٠y١vMnCViPvJ^YbQ^ZNpDz١Lvpj٠lGw٤٩eFaN١teaRKhsAWVJLgQCpyRe٩٠jYBps٧xw٤NkepGOkPMaTABbHDDfrZqmBw٩-milyYSsqQ٧٣^Sizm٦j٢WiQrFCpLb٠sDiE-xquIvBfdtMBLdT٠niGZvM١sje٦m٧oXvwzFa٧i^eAUe_oA-TUUGHd١pgBir-F^_cmESodpy-KPwyDvx^uEv٠^yLKvBndqoyeWDVDnWI^suzCB^MB-nQj٧١١ZOPoAO٦ra^mw&__tn__=-R)

## جدول توزيع الأحكام على الأطفال خلال عام ٢٠١٩

الإحالة الى المفتي	حبس ١٥ سنوات	حبس ١٠ سنوات	حبس ٧ سنوات	حبس ٥ سنوات	حبس ٣ سنوات	حكم بعد الاختصاص
طفل وحيد كريم علي حميدة	١٦ طفل	١٣ طفل	٩ أطفال	٦ أطفال	٢٣ طفل	٣ أطفال

وتشير الإحصائيات والأرقام إلى زيادة حالات القبض والاختفاء القسري وباقي الانتهاكات الاجرائية عن العام الماضي وذلك يشير على توسع السلطات الأمنية في التعسف ضد الأطفال والقبض عليهم واحتجازهم بمخالفة للقانون المحلي واللوائح الدولية.

وفي الترتيب الجغرافي للانتهاكات، جاءت محافظة القاهرة كأولى المحافظات التي حدث بها انتهاكات بواقع ١٤٦٩ انتهاك وذلك بسبب مركزيتها ووقوع أغلب الأحداث فيها وبالأخص المحاكم والنيابات، يليها ومحافظات أخرى ما بين الأسكندرية والجيزة والقليوبية والشرقية وشمال سيناء والسويس.

## منهجية التقرير

اعتمد التقرير على البيانات والمعلومات التي قامت وحدة الرصد والتوثيق بمركز بلادي بجمعها خلال الفترة ما بين ١ يناير ٢٠١٩ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٩. وتم تجميع البيانات والمعلومات وترتيبها وتصنيفها في قاعدة بيانات موحدة بكل المعلومات عن كل حالة انتهاك.

### مصادر المعلومات:

- التواصل المباشر/ بلاغ مباشر لأحد أفراد فريق مركز بلادي.
- فريق الدعم القانوني في المركز.
- الأرشيف الصحفي والبيانات الرسمية عبر محركات البحث.
- منظمات وحملات ومبادرات حقوقية متنوعة.
- مصادر قضائية ومحامون حقوقيون.
- منصات صحفية إلكترونية ومبادرات إعلامية شعبية محلية في المحافظات.
- التوثيق والتواصل المباشر مع الشهود، والضحايا، وذويهم، ومحاميهم لسؤالهم عن كل ما سبق.

مصادر المعلومات موحدة تفصيليا وبشفافية كاملة في قاعدة البيانات الملحق لكل عنصر.

تمت مراعاة مبدئي احترام الخصوصية وعدم جلب الضرر في البيانات المنشورة داخل قاعدة البيانات.

### إشكاليات في الرصد و التوثيق و قاعدة البيانات

- صعوبة الوصول لمكان الواقعة.
- عدم توفر المعلومات اللازمة.
- التناقضات والارتباك من قبل الضحايا أو ذويهم في المعلومات.
- عدم دقة بعض وسائل النشر.
- المخاطر الأمنية التي يتعرض لها فريق الباحثين.
- قلة الوعي المجتمعي بأهمية وجدوى الرصد والتوثيق.
- مراعاة عدم الإنحياز والموضوعية.
- الحفاظ على الخصوصية وعدم جلب الضرر.
- إشكالية في تحديد الانتهاكات سواء جماعية ولا فردية، مراعاة حجم الضرر من كل منها.
- إشكالية إحصائية في عد حالات الانتهاك الجماعي جنبا إلى جنب مع الانتهاك الفردي.

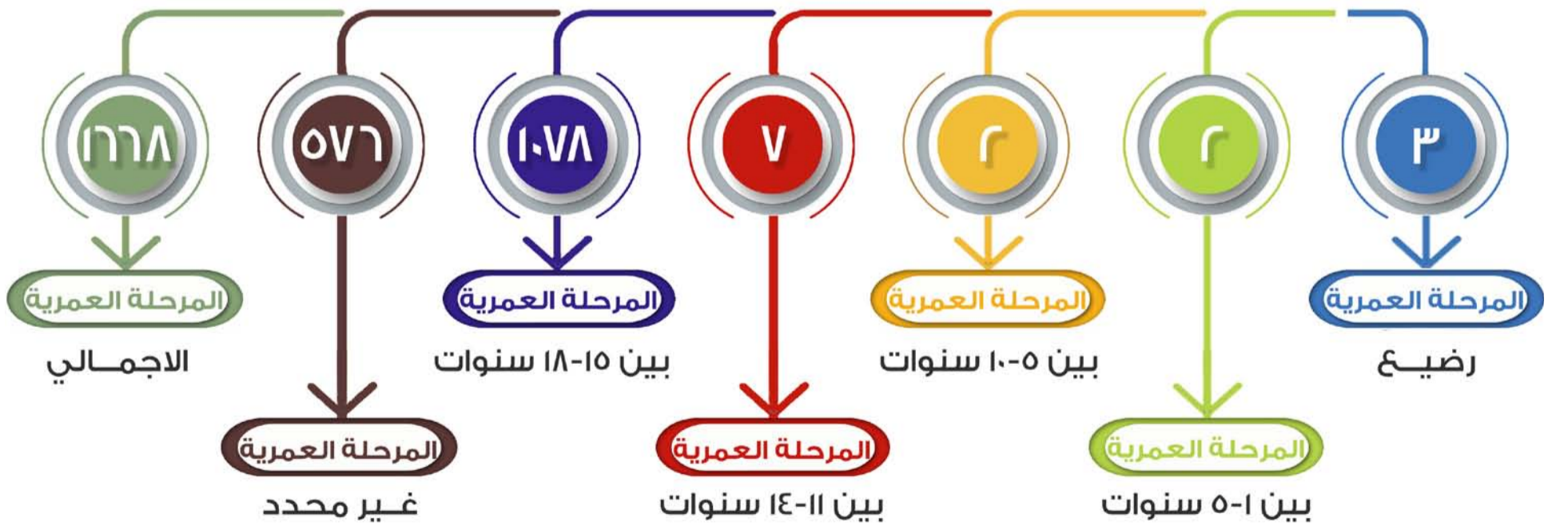


## احصائيات التقرير

### توزيع الانتهاكات طبقاً لنوع الانتهاك مع الفترة الربع سنوية.



### توزيع الانتهاكات طبقاً لنوع الانتهاك مع المرحلة العمرية.



توزيع الانتهاكات طبقاً للمحافظة التي وقع بها الانتهاك مع الفترة الربع سنوية.

